[81] ان اقل مراتب يوم عاشوراء ان تجعل قتل مولانا (1) الحسين صلوات ا عليه، وقتل من قتل معه من الاهل والابناء مجرى والداك أو ولدك، أو بعض من يعز عليك، فكن في يوم عاشوراء كما كنت تكون عند فقدان اخص اهلك به واقربهم إليك، فأنت تعلم ان موت احد من اعزتك ما فيه ظلم لك ولا لهم ولا كسر حرمة الاسلام ولا كفر الاعداء لحرمتك. واما الحسين عليه السلام فان الذي جرى عليه وعلى جماعته ومن يعز عليه، جرى فيه ما قد شرحنا بعضه من هتك حرمات الاسلام وذل مقامات اهل العقول والافهام، ودروس معالم الدين وشماتة اعداء المسلمين. فاجتهد ان يراك ا جل جلاله ان كلما يعز عليه يعز عليك، وان يراك رسوله عليه السلام ان كلما هو اساءة إليه فهو اساءة اليك، فكذا يكون من يريد شرف الوفاء جل جلاله ولرسول ا صلوات ا عليه ولخاصته، وكذا يكون من يريد ان يكون ا جل جلاله ورسوله واوليائه عليه وعليهم السلام معه عند نكبته أو حاجته أو ضرورته، فانه إذا كان معهم في الغضب والرضا واللذة والسرور كانوا معه عند مثل تلك الامور. أقول: واما ان كنت صاحب معرفة با جل جلاله وخواص عباده وتتقي ا جل جلاله في اتباع مراده، فانك لا تقنع ان يكون حالك يوم عاشوراء مثل حالك عند فقد الاباء والابناء، بل على قدر منزلة الحسين صلوات ا عليه وآله وذريته وعترته عند ا جل جلاله وعند جدهم صلوات ا عليه في المواساة عند تلف ما يقوم مقام مهجته، وعلى قدر المصيبة في الاسلام وذهاب حرمته. أقول: وروينا باسنادنا الى مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى ا له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل ا يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنة عينه، ومن سمي يوم عاشوراء يوم بركة وادخر لمنزله فيه شيئا

_____

1 - مولاك (خ ل).